S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/314
23 March 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٣ آذار/ مارس ١٩٩٩ موجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طي هذا رد رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، سلوبودان ميلوسيفيتش، على رسالة الرئيسين المشاركين لاجتماع رامبوييه، أوبير فيدرين وروبين كوك وزيرا خارجية فرنسا وبريطانيا العظمى (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
القائم بالأعمـــال بالنيابة

99-08192 230399 230399

مرفق

جواب رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على رسالة الرئيسين المشاركين لاجتماع رامبوييه، وزيرا خارجية فرنسا وبريطانيا العظمى

إليكما ردي على الرسالة التي بعثتماها إليَّ.

إن مباحثات باريس التي قلتما أنها أجلت لم تجر على الإطلاق. فلم يجتمع قط، بغرض التباحث، وفد حكومة جمهورية صربيا وممثلو الحركة الانفصالية والإرهابية الألبانية.

أما بخصوص "الاتفاق" الموقع، فقد تم التوقيع في باريس على وثيقتين.

وقع على إحدى الوثيقتين ممثلو جميع الطوائف القومية من كوسوفو، وهؤلاء هم ممثلو كوسوفو. ووقع على الوثيقة الثانية ممثلو الحركة الانفصالية والإرهابية الألبانية وهم، بطبيعة الحال، لا يمثلون كوسوفو.

والوثيقة الثانية التي تُسميانها اتفاق رامبوييه ليست اتفاق رامبوييه. لأن الأشخاص الذين قدموا للتفاوض لم يتفاوضوا لا في رامبوييه ولا في باريس. ولم تجر مباحثات فيما بينهم، ومن ثم لا يمكن أن تكون هناك وثيقة مشتركة لقبولها أو رفضها. ومن ناحية أخرى، نُشر النص الذي تسميانه اتفاق رامبوييه في صحافة كوسوفو (الجريدة الألبانية "كوها ديتور") قبل بدء مباحثات رامبوييه.

إن بلغراد متسامحة ولكنها ليست غبية. فبفضل غباء الغير، نُشرت الوثيقة التي كان ينبغي أن تشكل نتيجة للمباحثات التي كان لا يزال يتعين إجراؤها.

وإننا لا نعارض، بالطبع، في إعداد مشروع وثيقة قبل بدء المباحثات ولكننا نعارض بشدة عدم إجراء مباحثات على الإطلاق وأن يطلب منا التوقيع على شيء بوصفه اتفاقا كان من الممكن في نهاية المطاف أنه سيكون مشروع اتفاق، دون أن نلتقي أبدا بأولئك الذين كان ينبغي أن نتفق معهم. ولذلك فإن ردي على قولكما "إن الاتفاق معروض فوق الطاولة" هو ما يلي: إن مشروع الاتفاق وحده هو الذي يعرض

فوق الطاولة. أما الطاولة الفارغة فإنها لا تفضي إلى اتفاق. كما لا يمكن التوصل إلى اتفاق إذا كان هناك طرف واحد فقط يجلس إلى الطاولة. ويجب على المعنيين بالاتفاق أن يجلسوا إلى الطاولة.

وفيما يتعلق بتهديداتكما بتدخل عسكري من منظمة حلف شمال الأطلسي فإن شعوبكم يجب أن تخجل من تلك التهديدات، لأنكم تعدون العدة لاستعمال القوة ضد دولة أوروبية صغيرة لمجرد أنها تحمي إقليمها من النزعة الانفصالية وتحمي مواطنيها من الإرهاب وكرامتها التاريخية من سفاحين لا يعرفون شيئا عن التاريخ أو الكرامة.

تقولان إن التحركات المكثفة لقواتنا الأمنية تشكل مصدرا كبيرا للقلق. فإذا كنتم تعتقدون أنها تثير قلق الانفصاليين الذين بودهم سلب جزء من أراضي صربيا ويوغوسلافيا، فينبغي بطبيعة الحال أن يشعروا بالقلق. وإذا كنتم تفكرون في معتدين محتملين من خارج يوغوسلافيا فينبغي لهؤلاء أيضا أن يساورهم القلق.

أَمِنَ الممكن حقا لشخص سوي أن يعتقد بأن الشخص المهدد لن يبدي اعتزامه الدفاع عن نفسه.

إنكما وزيران خارجية في بلدين أوروبيين، وبصفتكما تلك دبلوماسيان بارزان. وبهذه الصفة، من حقكما أن تتوسطا وتتفاوضا وتبذلا المساعي الحميدة وتناضلا من أجل السلام في أوروبا وتحسين العلاقات بين الدول. ولكن ليس من حقكما تهديد بلدان أخرى ومواطنين آخرين ولا تنظيم الحياة في بلدان أخرى. إننا نظل على رأينا الراسخ المتمثل في حل المشاكل في كوسوفو وميتوهيا بالوسائل السلمية، عن طريق التفاوض. وإذا كانت المفاوضات لم تتم في رامبوييه وفي باريس فلا يعني هذا أن نتخلى عن المفاوضات. هذا على الأقل من وجهة نظرنا السلمية والديمقراطية.

سلوبودان ميلوسيفيتش

– – – – –